

مستوى الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين أثناء جائحة كورونا
عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد*
رئيس قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة النيلين (السودان)

The level of health awareness among Sudanese expatriates during the Corona pandemic

Osman F. A. Fadulelseed*

Associate Professor of Psychotherapy, Head Department of Psychology, College of Arts, El-Neelain University (Sudan).

osman19790@gmail.com

Receipt date: ٢٠/11/2020; Acceptance date: ١٥/١٢/202٠; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The current research aims at identifying the level of health awareness among the Sudanese expatriates during the Corona "Covid 19" pandemic.

To achieve this, the researcher used the comparative survey method by designing the health awareness scale and applying it electronically via the Google Form after it was published on social media for Sudanese expatriates - so the number of respondents reached (156) Sudanese expatriates.

Data analysis was held by (SPSS) program through the T-test for one sample and the T-test for two independent samples.

The results indicated that the Sudanese expatriates enjoy a high level of health awareness; and the existence of statistically significant differences in health awareness among Sudanese expatriates attributed to:

- the gender is in favor of females, and
- is attributed to the country of origin in favor of rural expatriates, and
- is attributed to the place of residence for the benefit of expatriates residing in Saudi Arabia.

Key words: health awareness, Sudanese expatriates, Corona pandemic.

ملخص. يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين في ظل جائحة كورونا "كوفيد ١٩"، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج المسحي المقارن من خلال تصميم مقياس الوعي الصحي وتطبيقه إلكترونياً عبر استمارة جوجل بعد نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي للمغتربين السودانيين - فبلغ عدد المستجيبين (١٥٦) مغترب سوداني، وبعد تحليل البيانات بواسطة برنامج الـ (SPSS) من خلال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين أشارت النتائج إلى تمتع المغتربين السودانيين بمستوى وعي صحي مرتفع. ووجود فروق دالة إحصائية في الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين تُعزى ل: النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وتعزى للموطن الأصل لصالح مُغتربي الريف، ويُعزى لمكان الإقامة لصالح المغتربين المقيمين بالسعودية. وكما قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمُقترحات.

-الكلمات المفتاحية. وعي صحي، مغتربين سودانيين، جائحة كورونا.

*corresponding author

١. مقدمة

يتوسط الوعي الإنسان والمواقف التي يتعامل معها- فمن خلال الوعي يجسد العقل صوراً معرفية تُشخص مواقف التعامل- وبناءً على هذا التشخيص يتحدد مدى توافق الشخص وإنتاجية في تلك المواقف- بهذا فإن تطوير حياة الإنسان مرهون بدرجة وعيه، وفي ذلك يقول "عبد الفتاح": [يشكل الوعي جوهر الشخصية ويكون توجهاتها ويعدل ويحدد سلوكياتها في الحياة] (عبد الفتاح، ٢٠١٦، ص ٤٣٣). ويُعد الجانب الصحي من أهم الجوانب التي يتعامل معها الشخص وتزداد أهميته عند زيادة احتمالية الإصابة بالأوبئة والأمراض المعدية في مواقف الحياة الحيوية، وذلك ما حدده "حلاب": [إن التزاحم في المراكز الحيوية كالمدارس والجامعات والمعابد يزيد من قابلية الانتشار بالأمراض والأوبئة نتيجة الاحتكاك الدائم للأشخاص داخل الصفوف أو المطاعم أو السكنات] (حلاب، ٢٠١٨، ص ١). لاسيما الأوبئة والأمراض المجهولة والمميتة كما هو الحال في انتشار وباء كورونا "كوفيد ١٩" المستجد الذي اجتاحت العالم. ففي مثل هذه المواقف تزداد أهمية الوعي الصحي للشخص لكي يحافظ على حياته وحياة الآخرين من حوله، ونظراً لتلك الأهمية فقد هدفت عُدت بحوث لترقية الوعي الصحي للأشخاص مثل بحوث هولزير وآخرين (Holzinger, et.al., 2010, 71-81) وجاكبسون وجاكبسون (Jacobsen & Jacobsen, 2011, 55-61) وأشتاري زافير وآخرين (Akhtari-Zavare, et.al. 2016, 738) على سبيل المثال لا الحصر. وفي ذلك يشير "يوسفي وعبيد" مؤكداً على أهمية الوعي الصحي: [يُعد الوعي الصحي موضوعاً ذا أهمية إذ يمثل هدفاً حيوياً لكل أمة تصبو إلى الرقي والتقدم، ذلك أن المجتمعات القوية لا تقوم على أفراد تقتلهم الأمراض وتنتشر بينهم الأوبئة وتكثر بينهم الإعاقات] (يوسفي وعبيد، ٢٠١٨، ص ١٧٥). ونظراً؛ لأن من أهم طرائق انتشار وباء كورونا هم الأشخاص الذين يخاطون المجتمعات الموبوءة ويحملون الفيروس منها إلى مجتمعاتهم المحلية، فإن قياس الوعي الصحي لهؤلاء الأشخاص يمثل ضرورة أساسية للحفاظ على حياة الأشخاص والمجتمعات من مخاطر هذا الوباء.

١. الأدبيات

تتضمن أدبيات البحث تحديد وتعريف المصطلحات الأساسية في البحث والبحوث السابقة ومناقشتها بناءً على معالمها الأساسية، وفيما يلي عرض لذلك بشئ من التفصيل:

١.١.١. مصطلحات البحث الأساسية

١.١.١.١. تعريف الوعي لغةً. وردت للوعي عدت تعريفات لغوية منها:

١.١.١.١.١. تعريف ابن منظور. الفهم وسلامة الإدراك وحفظ القلب الشيء، فالشيء يعيه وعيه، أي حفظه وجمعه، وأوعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، وفي الحديث: نصر الله إمرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع. الواعي الحافظ الكيس الفقيه. وفي حديث أبي أمامة: لا يعذب الله قلباً وعي القرآن؛ وقال ابن الأثير: أي عقله إيماناً به وعملاً، فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واعٍ له. وفي الحديث: فاستوعوا له حقه: أي استكفاه كله (ابن منظور، ١٩٩٠، ص ٣٩٧؛ السليحات، ٢٠١٤، ص ٣٦١؛ مذكور، ١٩٧٥، ص ٦٤٤-٦٤٥؛ كاوي، ٢٠١٥، ص ٦٤).

٢.١.١. تعريف الوعي اصطلاحاً. عرّف علماء النفس والاجتماع والفلسفة ودائرة المعارف البريطانية الوعي بأنه:

١.٢.١.١. التعريف النفسي. شعور الكائن الحي بنفسه أو ما يحيط به، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام هي الإدراك "المعرفة" والوجدان والتزوع "الإرادة" (بكار، ٢٠٠٠، ص ٩).

٢.٢.١.١. التعرف الاجتماعي. إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به والوظائف الفعلية والجسدية فضلاً عن إدراك خصائص العالم الخارجي على أساس إنه عضو في جماعة ويكون هذا الوعي نتيجة للفعل الاجتماعي (محمد، ٢٠٠٦، ص ١٢١).

٣.٢.١.١. التعريف الفلسفي. عرّف "جون لوك" الوعي بأنه إدراك ما يخطر بعقل الإنسان، وهو انعكاس لملاحظات الشخص (نجم، ٢٠٠٤، ص ١٣).

- ٤,٢,١,١. تعريف دائرة المعارف البريطانية. الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه و المجتمع الذي يعيش فيه (يوسفي وعبيد، ٢٠١٨، ص ١٧٦).
- يلاحظ الباحث اتفاق التعريفات اللغوية والنفسية والاجتماعية والفلسفية ودائرة المعارف البريطانية على إن الوعي هو عمليات معرفية قوامها إدراك الذات والعالم المحيط.
- ٢,١,١. تعريف الصحة. عرفتها منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization بأنها حالة من التكامل البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي وليست فقط الخلو من الأمراض والعلل والعاهات والعجز (الزعيبي وآخرين، ٢٠١٨، ص ٢٧٠).
- ٣,١,١. تعريف الوعي الصحي. وردت للوعي الصحي عُدت تعريفات، منها:
- ١,٣,١,١. تعريف علاك. إلمام المواطنين بالحقائق والمعلومات الصحية، وإحساسهم بالمسئولية الشخصية نحو صحتهم وصحة الآخرين قبل أن تكون مسئولية الجهات الحكومية، وإن إصابة أي فرد بمرض معين أو انتشار مرض ما في المجتمع محدد أساسه تصرف غير صحي لشخص أو أكثر (علاك، ٢٠١٦، ص ١٥).
- ٢,٣,١,١. تعريف العيسوي. عملية إدراك الفرد لذاته، إدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع (العيسوي: د.ت، ص ١٣٢).
- ٣,٣,١,١. تعريف عبيدي. جانب من الصحة العامة الذي يتعامل مع المشاركة، المتضمنة، والفعالة للأفراد في حل مشكلاتهم الصحية (عبيدي، ٢٠١٥، ص ١٢٢).
- ٤,٣,١,١. تعريف الجوهري وآخرين. هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية للسلوك الصحي أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع (قعودي، ٢٠١٧، ص ١٩).
- ٥,٣,١,١. تعرف حلاب. قيام الأفراد بترجمة مجموعة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية والتي يتحصلون عليها من مصادر مختلفة إلى مجموعة من الأنماط السلوكية لتشكل في إطارها العام نمطاً حياتياً صحياً (حلاب، ٢٠١٨، ص ٩).
- ٤,١,١. تعريف المُغتربين السودانيين. يعرفهم الباحث الحالي بأنهم مواطنين سودانيين تركوا موطنهم الأصل بالسودان واستقروا بدولة أخرى من الدول التي يتضمنها مُجتمع البحث الحالي سواء كانت عربية أو إفريقية أو غربية.
- ٥,١,١. تعريف الجائحة. مرض ينتشر في عدة دول حول العالم في الوقت نفسه (الشرمان، ٢٠٢٠، ص ١٩١).
- ١,٥,١,١. تعريف جائحة كورونا "كوفيد ١٩". تعرفه (WHO) بأنه مرض معد يسببه فيروس كورونا سارس-٢ يصيب الجهاز التنفسي، اكتشفته المنظمة لأول مرة في مدينة بوهان الصينية في (٣١) ديسمبر ٢٠١٩م (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، ف ٣).
- ٦,١,١. التعريف الإجرائي للوعي الصحي لدى المُغترب السوداني أثناء جائحة كورونا. هو الدرجات التي يتحصل عليها المُغترب السوداني من جراء استجابته لمقياس الوعي الصحي المنشور إلكترونياً في وسائط التواصل الاجتماعي أثناء تفشي جائحة كورونا.

٢,١. البحوث السابقة

- ١,٢,١. بحث كوتيجا وآخرين. هدف إلى معرفة الوعي بالصحة الإنجابية بين المراهقين في المدارس الريفية في منطقة فادودارا، ولتحقيق ذلك تم إجراء مسح كمي باستخدام استبيان على (٧٦٨) منهم (٤٢٨) ذكر و (٣٤٠) أنثى من (١٥) مدرسة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أشارت أهم النتائج إلى تمتع المراهقين بمستوي وعي صحي فوق الوسط (Kotecha, et, al, 2009, 94).
- ٢,٢,١. بحث مورجان وآخرين. الذي هدف إلى التدخل التعليمي الموجه ثقافياً لزيادة الوعي بصحة القولون والمستقيم بين الأمريكيين الأفارقة في ولاية كارولينا الشمالية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية عددها (٥٣٩) أمريكي من أصل أفريقي تبلغ أعمارهم (٥٠) عاماً فما فوق، تلقت مجموعة التدخل برنامجاً تعليمياً مستهدفاً ثقافياً مدته (٩٠) دقيقة حول صحة القولون

والمستقيم، تم إكمال استبيانات الاختبار القبلي و البعدي من قبل كلا المجموعتين، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الوعي الصحي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (Morgan, et.al, 2010, 132-147).

٣,٢,١. بحث شهناز وآخرين. هدف إلى معرفة مدى انتشار التطبيب الذاتي بين طلاب المدارس الثانوية المغتربين في الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق ذلك تم إجراء مسح على (٣٢٤) طالباً وافداً من خلال مقياس الوعي الصحي، وأشارت نتيجة التحليل الإحصائي إلى ارتفاع معدل انتشار العلاج الذاتي بالأدوية الموصوفة والأدوية بدون وصفة طبية (٨٩,٢٪)، لا توجد فروق في التطبيب الذاتي تعزى للجنس (Shehnazet,al., 2013, p-p 211-218).

٤,٢,١. بحث محمد؛ الصديق. هدف إلى معرفة أثر الإعلام المرئي المتاح في محلية أم درمان بولاية الخرطوم في رفع مستوى الوعي الصحي في السودان، وقد أفترض البحث أن برنامج صحتك وبرنامج صحة وعافية لهما أثر إيجابي في رفع الوعي الصحي، وللتحقق من ذلك استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي من خلال إجراء قياسين قبلي وبعدي بمقياس الوعي الصحي على عينة البحث المكونة من (٨٠) امرأة. تم التحليل بوساطة استخدام الاختبار التائي وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق في الوعي الصحي بين القياسين لصالح القياس البعدي (محمد؛ الصديق، ٢٠١٥، ص ٢٦٠).

٥,٢,١. بحث عبيدي. استخدم المنهج المسحي للتحقق من صحة التساؤل الرئيسي الذي مفاده؛ هل تساهم إذاعة قسنطينة الجهوية في نشر الوعي الصحي لدى الشباب الجامعي؟ من خلال تطبيق أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة غير المقننة والاستبيان على عينة ممثلة لمجتمع البحث، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج التي تلخصها النتيجة العامة التي مفادها؛ تساهم إذاعة قسنطينة الجهوية بشكل فعال في نشر الوعي الصحي لدى الشباب الجامعي الجزائري (عبيدي، ٢٠١٥، ص ٢٣٢).

٦,٢,١. بحث العكيلي. هدف إلى قياس الوعي الصحي حول مرض نقص المناعة المكتسب "الأيدز" لدى طلبة كليات جامعة بغداد بفرعها العلمي والإنساني، وأشارت أهم النتائج إلى تمتع الطلاب بمستوى وعي صحي متوسط (العكيلي، ٢٠١٥، ص-ص ١١٤-١٤٤).

٧,٢,١. بحث داشيفيك وآخرين. هدف إلى تعزيز الوعي بالعافية والصحة العقلية بين الأطباء، ولتحقيق ذلك أجرى تمريناً تقديرياً على مجلس (ACGME) لأعضاء لجنة المراجعة، وهو مجموعة مكونة من (٢٩) عضواً متعددة التخصصات من المقيمين والزملاء، وأشارت أهم النتائج إلى زيادة الوعي بضغط الإقامة وإزالة وصمة الاكتئاب لدى المتدربين (Daskivich, et.al., 2015, p-p 143-147).

٨,٢,١. بحث لوني وآخرين. هدف إلى معرفة الوعي الصحي بارتفاع ضغط الدم لدى الذكور من جنوب آسيا المهاجرين في الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق ذلك تم إجراء مسح على عينة عددها (١٣٧٥) مهاجراً من الهند (٤٣٣) والباكستاني (٣٨٣) والبنغلادش (٥٥٩) في إمارة العين، الإمارات العربية المتحدة (يناير - يونيو ٢٠١٢)، وأشارت أهم النتائج إلى ارتفاع معدل انتشار ارتفاع ضغط الدم نسبياً، تدني الوعي الصحي لدى المهاجرين من جنوب آسيا بالإمارات (Loney, et.al, 2015, p-p 15-30).

٩,٢,١. بحث علاك. هدف إلى معرفة مساهمة الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي لدى طلاب السنة الثانية ماستر تدريب رياضي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، ولتحقيق ذلك أستخدم المنهج المسحي حيث طبق الاستبيان على عينة قصدية عددها (٣٤) طالباً، وأشارت أهم النتائج إلى مساهمة الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة (علاك، ٢٠١٦، ص-ص ٦٦-١).

١٠,٢,١. بحث الزعبي وآخرين. هدف إلى معرفة مستوى الوعي الصحي لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، تكونت العينة من (٤٢٥) طالباً وطالبة من طلبة الكلية لبرنامج البكالوريوس والدبلوم المتوسط، وقد تم استخدام استبانة الوعي الصحي المكونة من (٣٤) فقرة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الكلية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الوعي الصحي تبعاً لمتغير الجنس (الزعبي وآخرين، ٢٠١٧، ص-ص، ٢٦٧-٢٩٥).

١١,٢,١. بحث قعودي. هدف إلى معرفة دور الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي الرياضي في الوسط النسوي، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبيان أداة لجمع البيانات، وأشارت أهم النتائج إلى أن الإعلام المكتوب لا تشجع على البحث لاكتساب معارف الوعي الصحي، وإن الإذاعة وسيلة قادرة على إشباع حاجات النساء وإثراء معارفهن الصحية، وافتقار التلفاز لبرامج الرياضة الصحية الموجهة للوسط النسوي (قعودي، ٢٠١٧، ص ٧٦).

١٢,٢,١. بحث حلاب. هدف إلى معرفة مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف، حيث تكونت من (٩٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، طبقت عليهم استبانة الوعي الصحي ومصادره والمكونة من (٥٥) فقرة موزعة على (٥) أبعاد هي: صحة الغذاء والأمراض المعدية وصحة البيئة وصحة الفرد والمخدرات والتدخين، وأشارت أهم النتائج إلى انخفاض الوعي الصحي في كل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الوعي الصحي (حلاب، ٢٠١٨، ص-ص، ٩٦-١).

١٣,٢,١. مناقشة البحوث السابقة.

١٣,٢,١. الزمان والمكان. من حيث الزمان أُجريت جميع البحوث السابقة في العقد الأخير من القرن الـ (٢١) في المدى الزمني بين (٢٠٠٩-٢٠١٨ م). ومن حيث المكان انقسمت البحوث السابقة بين العالمية والإقليمية؛ حيث أُجريت بحوث كُلاً من كوتيجا وآخرين (Kotecha, et, al, 2009) في فادودارا، ومورجان وآخرين (Morgan, et, al, 2010) في كارولينا الشمالية، وداشيفيك وآخرين (Daskivich, et.al., 2015) في بريطانيا- في المحيط العالمي، فيما أُجريت بحوث كُلاً من شهناز وآخرين (Shehnazet, al.: 2013) ولوني وآخرين (Loney, et, al, 2015) في الإمارات العربية المتحدة وعبيدي (٢٠١٥) وبحث علاك (٢٠١٦) وحلاب (٢٠١٨) في الجزائر والعكيلي (٢٠١٥) في بغداد وبحث محمد والصدیق (٢٠١٥) في السودان، وبحث الزعبي وآخرين (٢٠١٧) البلقاء الأردن- في المحيط الإقليمي. وفي البحث الحالي سوف يزواج الباحث بين العالمية والإقليمية؛ فسوف يجري البحث من مكان إقامته المحلية في ولاية الخرطوم بالسودان مستهدفاً المغتربين السودانيين في المحيطين العالمي والإقليمي من خلال نشر استمارة جمع بياناته المصممة في نموذج جوجل عبر وسائط التواصل الاجتماعي- نظراً للاشتراطات الصحية التي تفرضها جائحة كورونا المقيدة للحركة والترحال.

٢,١٣,٢,١. التصميمات المنهجية. من حيث التصميمات المنهجية انقسمت البحوث السابقة إلى قسمين؛ قسم أول مثلته البحوث المسحية التي شكلت غالبية البحوث السابقة حيث هدفت إلى قياس الوعي الصحي مستخدمةً المنهج المسحي تصميماً منهجياً من خلال الاستبيان وهي بحوث كُلاً من شهناز وآخرين (Shehnazet, al., 2013) والعكيلي (٢٠١٥) ولوني وآخرين (Loney, et, al, 2015) والزعبي وآخرين (٢٠١٧) وحلاب (٢٠١٨) وكوتيجا وآخرين (Kotecha, et, al, 2009)، فيما مثل القسم الثاني البحوث السببية التي هدفت إلى معرفة العوامل المُحققة للوعي الصحي، وهو بدوره انقسم إلى نوعين سبيين؛ حيث جاء النوع الأول منها وصفيّاً- إذ لم يتدخل في مسار الظاهرة الطبيعي- وإنما تحقق من السبب من خلال مقاييس التقرير الذاتي من خلال الاستبيان أيضاً- فجاءت إما بحوث مسحية أو بحوث سببية مقارنة مثلتها بحوث كُلاً من محمد والصدیق (٢٠١٥) وعبيدي (٢٠١٥) وعلاك (٢٠١٦) وقعودي (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة تأثير الإعلام في نشر الوعي الصحي، أما النوع الثاني من البحوث السببية فقد جاء تجريبياً استخدم المعالجة التجريبية لإحداث الوعي الصحي، مثل هذا النوع بحثي مورجان وآخرين (Morgan, et, al, 2010) وداشيفيك وآخرين (Daskivich, et.al., 2015) اللذان هدفا إلى إحداث الوعي الصحي من خلال التجربة والقياس معاً- وفي البحث

الحالي سوف يستخدم الباحث المنهج المسحي المقارن من خلال الاستبيان دون معالجة تجريبية مقتريةً بذلك من حيث التصميم المنهجي من بحوث النوع الأول "المسحية" وبحوث النوع الأول من البحوث السببية "السببية الوصفية" - وذلك نظراً لعدم وجود بحوث سابقة مُباشرة تناولت الوعي الصحي أثناء انتشار جائحة كورونا المُستجد.

١,٢,٣. أنواع الوعي الصحي. من حيث أنواع الوعي الصحي فقد تناولت بعض البحوث السابقة الوعي الصحي العام مثل بحثي الزعبي وآخرين (٢٠١٧) وحلاب (٢٠١٨)، فيما تناول بحث كوتيجا وآخرين (Kotecha, et, al, 2009) الوعي بالصحة الإنجابية، وبحث شهناز وآخرون (Shehnaz, et, al, 2013) الوعي الصحي الذاتي، وبحث العكيلي (٢٠١٥) الوعي الصحي بمرض الايدز، بحث لوني وآخرين (Loney, et, al, 2015) الوعي الصحي بارتفاع ضغط الدم، وبحث قعودي (٢٠١٧) في الوعي الصحي الرياضي- وفي البحث الحالي سوف يتناول الباحث الوعي الصحي المرتبط بوباء كورونا "كوفيد ١٩" المُستجد.

١,٢,٣,٤. مجتمع البحث. من حيث المجتمعات استهدفاً بحثي كوتيجا وآخرون (Kotecha, et, al, 2009) وشهناز وآخرين (Shehnaz, et, al, 2013) طلاب المدارس الثانوية المواطنين والمغتربين على التوالي، واستهدفت بحوث كُلاً من عبيدي (٢٠١٥) والعكيلي (٢٠١٥) وعلاك (٢٠١٦) والزعبي وآخرين (٢٠١٧) وحلاب (٢٠١٨) الطلبة الجامعيين، فيما استهدف بحث لوني وآخرين (Loney, et, al, 2015) المهاجرين الذكور من جنوب آسيا في الإمارات العربية المتحدة، واستهدف بحث مورجان وآخرين (Morgan, et, al, 2010) الأمريكيين الأفارقة في ولاية كارولينا الشمالية، وبحث محمد والصادق (٢٠١٥) السودانيين، وبحث قعودي (٢٠١٧) النساء، وبحث داشيفيك وآخرين (Daskivich, et, al, 2015) الأطباء- وفي البحث الحالي سوف يستهدف الباحث المغتربين السودانيين مقتريةً بذلك من بحوث كُلاً من لوني وآخرين (Loney, et, al, 2015) ومورجان وآخرين (Morgan, et, al, 2010) وشهناز وآخرين (Shehnaz, et, al, 2013) التي استهدفت شرائح من المهاجرين، وبحث محمد والصادق (٢٠١٥) الذي أُجري على المواطنين السودانيين في ولاية الخرطوم.

١,٢,٣,٥. حجم العينات. من حيث حجم العينات تراوح قوامها بين العينات الكبيرة والعينات الصغيرة- حسب افتراض إحصاء العينات التي تحدد العينة الكبيرة والتي يساوي أو يزيد عدد أفرادها (١٢٠) مفحوص- بناءً على ذلك جاءت العينات الكبيرة في بحوث كُلاً من لوني وآخرين (Loney, et, al, 2015) (١٣٧٥) مهاجراً آسيوياً وكوتيجا وآخرين (Kotecha, et, al, 2009) (٧٦٨) مراهقاً ومورجان وآخرين (Morgan, et, al, 2010) (٥٣٩) أمريكي أفريقي والزعبي وآخرين (٢٠١٧) (٤٢٥) طالباً جامعياً وشهناز وآخرين (Shehnaz, et, al, 2013) (٣٢٤) طالباً وافداً. فيما جاءت العينات صغيرة في بحوث كُلاً من حلاب (٢٠١٨) العينة من (٩٦) طالباً جامعياً ومحمد والصادق (٢٠١٥) (٨٠) امرأة سودانية وعلاك (٢٠١٦) (٣٤) طالباً جامعياً وداشيفيك وآخرين (Daskivich, et, al, 2015) (٢٩) طبيباً- وفي البحث الحالي سوف يستهدف الباحث سحب عينة كبيرة يزيد عدد أفرادها عن (١٢٠) مفحوص.

٢. الطريقة والأدوات.

١,٢. مشكلة البحث. يمثل الوعي الصحي خط الدفاع الأول لتمتع الأشخاص بصحة جيدة ولا سيما عندما يتعلق الحال بتفشي انتشار الأوبئة والأمراض المعدية كما هو الحال في وباء كورونا "كوفيد ١٩" المُستجد الذي لم تعرف له البشرية حتى الآن علاج- لذا فإن الإجراءات المتأخذة لمواجهةته تتمثل في الحد من تفشي انتشاره؛ ولما كان المغتربين من أهم الوسائط الناقلة للوباء من بلد لآخر - نظراً لمخالطتهم الأجانب والسكان المحليين والتقارب الزمني بين فترة انتشار الوباء والعطلة الصيفية وعودة المغتربين للسودان التي تزيد من احتمالية المُخالطة- فإن الباحث في البحث الحالي يحاول الإجابة على تساؤل بحثه الأساسي الذي ينص: ما هو مستوى

الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين- وذلك لأن تقديم إجابة علمية لهذا السؤال تمكن وزارة الصحة السودانية من التحكم في انتشار وباء كورونا "كوفيد ١٩" المستجد.

٢,٢. الفروض. يشتق الباحث من مشكلة البحث الأساسية الفروض الآتية:

١. يتمتع المغتربون السودانيون بمستوى وعي صحي مرتفع.
٢. توجد فروق في مستوى الوعي الصحي للمغتربين السودانيين تُعزى للجنس.
٣. توجد فروق في مستوى الوعي الصحي للمغتربين السودانيين تُعزى للموطن الأصل.
٤. توجد فروق في مستوى الوعي الصحي للمغتربين السودانيين تُعزى لمكان الإقامة.

٣,٢. منهج البحث. استخدم الباحثين المنهج المسحي المُقارن، وهو منهج وصفي يهدف إلى مسح ظاهرة معينة عن طريق استجواب مجتمع البحث بقصد تشخيصها- تشخيصاً دقيقاً وتقديم وصفاً شاملاً لواقعها من خلال اختبار الفروق في تلك الظاهرة التي تُعزى للمعالم الأساسية لمجتمع البحث (العساف، ١٩٩٥، ص-ص ٢٥٠-٢٦١؛ عودة ومكاوي، ١٩٩٢، ص-ص ١١٢-١١٧؛ جابر وكاظم، ١٩٧٨، ص-ص ١٤٢-١٧٨؛ فان دلين، ١٩٩٧، ص-ص ٣١٦-٣١٧).

وقد زواج الباحث بين المنهجين المسحي والمقارن ليتمكن من معرفة الحقائق التفصيلية من تشخيص دقيق للوعي الصحي، ووصف شامل لواقعه من خلال إبراز الفروق فيه التي تُعزى للمعالم الأساسية لمجتمع البحث- بما يمكن من تقديم أدلة واقعية عن مشكلة البحث الحالي.

٤,٢. مجتمع وعينة البحث. يتمثل مجتمع البحث الكلي في كافة المغتربين السودانيين، فيما يتمثل مُجتمع البحث المُتاح في المغتربين السودانيين المُستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي في فترة انتشار وباء الكورونا "كوفيد ١٩". بينما تتمثل عينة البحث الحالي في المغتربين السودانيين الذين استجابوا لاستمارة جمع البيانات للبحث الحالي- التي تتضمن مقياس الوعي الصحي علاوةً على متغيرات وصف العينة- حيث تم سحب العينة بالطريقة القصدية التي تستهدف كافة أفراد المُجتمع المُتاح في الفترة الزمنية من (٢٠٢٠/٤/١٢م) وحتى (٢٠٢٠/٥/٢٦م) من خلال تتبع الرفاق- حيث يطلب من المفحوص الاستجابة والنشر لكل المغتربين السودانيين الذين يتواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وحثهم على الاستجابة- فبلغ عددهم المُستجيبين (١٥٦) مُغترباً سودانياً، وقد قام الباحث بوصفهم بناءً على معالم مجتمع البحث الأساسية المتمثلة في- مكان الإقامة والجنس والموطن الأصل- بالتكرارات والنسبة المئوية، وفيما يلي عرض لذلك:

الجدول (١): وصف عينة البحث بناءً على مكان الإقامة:

مكان الإقامة	مستوياته	حجم العينة	النسبة المئوية
السعودية	—	١٠٠	٦٤,١%
الخليج	قطر	١٤	٩%
	الإمارات	٨	٥,١%
	سلطنة عمان	٣	١,٩%
	البحرين	٢	١,٣%
	الخليج	٥	٣,٢%
إفريقيا	مصر	٦	٣,٨%
	موزمبيق	٢	١,٣%
الغرب	أمريكا	٤	٢,٦%
	كندا	٢	١,٣%
	انجلترا	٣	١,٩%
	فرنسا	١	٠,٦%
	ايرلندا	١	٠,٦%
	روسيا	١	٠,٦%
أخرى	خارج السودان	٤	٢,٦%
المجموع	—	١٥٦	١٠٠%

الجدول (٢): وصف عينة البحث بناءً على الجنس:

المتغير	مستوياته	حجم العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٩٥	٦٩,٩%
	إناث	٦١	٣١,١%
	المجموع	١٥٦	١٠٠%

الجدول (٣): وصف عينة البحث بناءً على الموطن الأصل:

المتغير	مستوياته	حجم العينة	النسبة المئوية
الموطن	حضر	١٠٢	٦٥,٤%
الأصل	ريف	٥٤	٣٤,٦%
	المجموع	١٥٦	١٠٠%

٥,٢. مقياس الوعي الصحي. أعدّه الباحث من خلال مُراجعة الأدبيات من السمات الدالة على الوعي الصحي والمقاييس المُشابهة، فجاءت عدد فقراته (٢٠) فقرة مُصاغة بطريقة التقرير الذاتي موجهة بطريقة إيجابية، وموزعة على (٤) أبعاد فرعية هي المهارات الصحية بواقع (٤) فقرة تحمل الأرقام (١-٢-٣-٤) والعناية الصحية بواقع (٩) فقرات تحمل الأرقام (٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣) والسلامة بواقع (٤) فقرات تحمل الأرقام (١٤-١٥-١٦-١٧)، والعادات الغذائية بواقع (٣) فقرات تحمل الأرقام (١٨-١٩-٢٠)، يجاب عليها بـ (نعم/لا) وتقدر الدرجات عليها بإعطاء الخيار بـ "نعم" درجة واحدة والخيار "لا" صفر، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الوعي الصحي.

ولمعرفة خصائصه القياسية قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على (٥) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بالجامعات السودانية، واتفق المحكمون على صلاحية المقياس لتحقيق أهداف البحث الحالي. وللتحقق من صدق البناء فبعد تطبيق الصورة المحكمة من المقياس على [٦٠] مفحوص من مجتمع البحث المُتاح قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه، وأشارت النتائج إلى أن جميع الفقرات تتمتع بمعاملات ارتباط قيمتها أعلى من أو يساوي (٠,٣١٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى دلالتها الإحصائية ومن ثم صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث الحالي، وفيما يلي بيان لذلك:

الجدول (٤): ارتباط كل فقرة بالبُعد الذي تنتهي إليه:

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٣٢٩	٦	٠,٤٧٨	١١	٠,٦٩٣	١٦	٠,٣٧٣
٢	٠,٦٢٠	٧	٠,٥٢٨	١٢	٠,٤٢٨	١٧	٠,٤٩٢
٣	٠,٣١٨	٨	٠,٤٢٩	١٣	٠,٤٧٧	١٨	٠,٤٩٥
٤	٠,٧١٥	٩	٠,٦٨٢	١٤	٠,٤٩٨	١٩	٠,٦٨١
		١٠	٠,٣٨٣	١٥	٠,٣٦٥	٢٠	٠,٤٢١

ولمعرفة ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية من خلال معادلة «سييرمان- براون» ومعامل «جتمان» وطريقة تحليل التباين من خلال «معادلة ألفا» فكشف هذا الإجراء عن النتائج المبينة في الجدول أدناه:

الجدول (٥): معامل ثبات ألفا كرونباخ وجتمان وسييرمان- براون:

اسم البعد	عدد العبارات	الفاكرونباخ	جتمان	سييرمان براون
المهارات الصحية	٤	٠,٣٣٩	٠,٢١٣	٠,٧٧٦
العناية الصحية	٩	٠,٣٤٦	٠,٢٤٩	٠,٦٩٦
السلامة	٤	٠,٣٦١	٠,٢٤٦	٠,٧٠٧
العادات الغذائية	٣	٠,٣٤٣	٠,٣١٠	٠,٥٠٣
الدرجة الكلية	٢٠	٠,٣٨٩	١,٠١٨	٢,٦٨٢

٦,٢. تحليل البيانات. من أجل الوصول إلى نتائج استخدم الباحث الـ (SPSS) من خلال اختبار؛ التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الوعي الصحي، والتائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الوعي الصحي التي تُعزى للجنس والموطن الأصل ومكان الإقامة.

٣. النتائج ومناقشتها.

١,٣. الفرض الأول. لاختبار صحة الفرض الأول الذي نصه: (يتمتع المغتربون السودانيون بمستوى وعي صحي مرتفع) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وفيما يلي عرض لنتائج هذا الإجراء:

جدول (٦): الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين:

البعد	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المهارات الصحية	١٥٦	٣,٤٧	٠,٩١	٣,٦٩	١٣٢,١٥٥	١٥٥	٠,٠٠٠
العناية الصحية	١٥٦	٧,٩٥	١,١٧	٧,٣٤٤	٢٨٥,٠٦٧	١٥٥	٠,٠٠٠
السلامة	١٥٦	٤,٤٦	١,٢٩	٤,٥٩٤	٢٥٠,٢٦١	١٥٥	٠,٠٠٠
العادات الغذائية	١٥٦	٣,٧٥	١,٢٤	٣,٩٤	١١٧,١٥٢	١٥٥	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	١٥٦	١٩,٦٣	٤,٦١	١٩,٥٦٨	٧٨٤,٦٣٥	١٥٥	٠,٠٠٠

يلاحظ من الجدول (٦) إن قيم الوسط المحكي للإبعاد الفرعية والدرجة الكلية للوعي الصحي قد

بلغت (٠,٩١) (١,١٧) (١,٢٩) (١,٢٤) (٤,٦١) وقيم الوسط المحسوب قد بلغت (٣,٤٧) (٧,٩٥) (٤,٤٦) (٣,٧٥) (١٩,٦٣) عند قيم احتمالية (٠,٠٠٠). الأمر الذي يشير إلى تمتع المغتربون السودانيون بمستوى وعي صحي مرتفع، وهي نتيجة تؤكد صحة الفرض الأول.

وهي نتيجة تختلف مع نتائج بحوث كُلٍّ من شهنار وآخرين (Shehnaz et al., 2013) ولوني وآخرين (Loney et al., 2015) وقعودي (٢٠١٧) وحلاب (٢٠١٨) التي تشير إلى انخفاض مستوى الوعي الصحي، ونتائج بحثي العكيلي (٢٠١٥) والزعبي وآخرين (٢٠١٧) اللتان أشارتا إلى توسط مستوى الوعي الصحي، وتتفق مع نتائج بحوث كُلٍّ من كوتيجا وآخرين (Kotecha et al., 2009)

ومورجان وآخرين (Morgan, et.al, 2010) ومحمد والصدیق (٢٠١٥) وعبيدي (٢٠١٥) وداشيفيك وآخرين (Daskivich, et.al, 2015) وعلاك (٢٠١٦) وقعودي (٢٠١٧) التي تشير إلى ارتفاع مستوى الوعي الصحي.

تُعد هذه النتيجة مؤشراً متفائلاً يشير إلى تمتع المغترب السوداني بمستوى عالٍ من الوعي الصحي يمكنه من إدراك وباء كورونا ومخاطره الصحية عليه وعلى المجتمع، وإن هذا المستوى من الوعي يُمكن المغترب السوداني بالتعامل اللازم الذي يقيه من الإصابة ويكرس إلى عدم نقل الفيروس وبالتالي الحد من انتشاره.

٢,٣. الفرض الثاني. لاختبار صحة الفرض الثاني الذي نصه: (توجد فروق في مستوى الوعي الصحي للمغتربين السودانيين تُعزى للجنس) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وفيما يلي عرض لنتائج هذا الإجراء:

جدول (٧): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الوعي الصحي التي تُعزى للجنس:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
المهارات الصحية	ذكر	٩٥	٣٣,٥١	٧,٨٧	١٥٤	٩٥٨,٣٣	٠,٠٠١
	أنثى	٦١	٣٨,١٢	٧,٤٤			
العناية الصحية	ذكر	٩٥	١٢,٢٥	٣,١٧	١٥٤	٢٨٥,٠٧	٠,٠٠١
	أنثى	٦١	١٢,٦٧	٢,٨٨			
السلامة	ذكر	٩٥	١٧,٠٧	٤,١٢	١٥٤	٢٥٠,٢٦	٠,٠٠١
	أنثى	٦١	١٧,١١	٣,٧٧			
العادات الغذائية	ذكر	٩٥	٦,٧٦	٢,٥٩	١٥٤	١١٧,١٥	٠,٠٠١
	أنثى	٦١	٧,٠٨	١,٧١			
الدرجة الكلية	ذكر	٩٥	٦٩,٥٩	١٣,١٨	١٥٤	١٦١٠,٨١	٠,٠٠١
	أنثى	٦١	٧٤,٩٧	١١,٥٦			

يلاحظ من الجدول (٧) إن قيم الوسط الحسابي للذكور للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للسلوك الصحي بلغت (٣٣,٥١) (١٢,٢٥) (١٧,٠٧) (٦,٧٦) (٦٩,٥٩) وقيم الوسط الحسابي للإناث بلغت (٣٨,١٢) (١٢,٦٧) (١٧,١١) (٧,٠٨) (٧٤,٩٧) عند قيم احتمالية (٠,٠٠١) -وهي جميعها قيم دالة إحصائية- الأمر الذي يشير إلى وجود فروق جوهرية في الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين تُعزى للجنس لصالح الإناث، وهي نتيجة تؤكد صحة الفرض الثاني.

وهي نتيجة تختلف مع نتائج بحوث كُلٍّ من شهناز وآخرين (Shehnazet, al.: 2013) والزعيبي وآخرين (٢٠١٧) وحلاب (٢٠١٨) التي تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الوعي الصحي.

يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المرأة التكوينية والنفسية والاجتماعية؛ فعلى المستوى التكويني تعايش المرأة شهرياً تغيرات فسيولوجية دورية تجعلها أكثر حساسية واهتماماً بالمسائل الصحية الأمر الذي ينبى من وعيها الصحي بدرجة أعلى من الرجل الذي لا يعايش تلك التغيرات، وعلى المستوى النفسي تميل المرأة إلى العاطفة التي يجعل منها كائن حساساً تجاه ذاتها والآخرين والعالم من حولها بدرجة قد تميل إلى تضخيم الأشياء وإعطائها اهتماماً زائداً أكثر من الرجل الذي يقيم الأمور بعقلانية وثقة أكبر، وعلى المستوى الاجتماعي تُعد المرأة الراعي الداخلي للأسرة مقابل خروج الرجل للكسب والعمل خارج الأسرة للحد الذي يمكن أن يصل إلى درجة الغياب عن تفاصيل الحياة الأسرية الداخلية- لذا تجد المرأة أكثر اهتماماً ورعاية بنفسها وأبنائها وبيتها وزوجها- الأمر الذي يهيئها لأن تكون أكثر استشعاراً بالمخاطر التي تهدد حياتها وحياة أسرتها وبالتالي أكثر تأهباً للمعرفة والتصرف بما يحمي أسرته- يتفاعل كل ذلك ويجعل من المرأة أكثر وعياً بالأمور المتعلقة بالصحة بدرجة أعلى من نظيرها الرجل.

٣,٣. الفرض الثالث. لاختبار صحة الفرض الثالث الذي نصه: (توجد فروق في مستوى الوعي الصحي للمغتربين السودانيين تُعزى للموطن الأصل) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وفيما يلي عرض لنتائج هذا الإجراء:

جدول (٨): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الوعي الصحي التي تُعزى للموطن الأصل:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
المهارات الصحية	ريف	٥٤	٣,٢٠	٠,٩٠	١٥٤	١٣,٣٩	٠,٠٠٠
	حضر	١٠٢	٣,٦١	٢٨,٢٧			
العناية الصحية	ريف	٥٤	١٥,٩٤	٢,٦١	١٥٤	٩,٥٦	٠,٠٠٠
	حضر	١٠٢	٧,٩٣	٢,٧٢			
السلامة	ريف	٥٤	٤,٥٩	٠,٢١	١٥٤	١,٢٧	٠,٠٠٠
	حضر	١٠٢	٤,٣٩	٠,٥٢			
العادات الغذائية	ريف	٥٤	٣,٦٨	٠,٥٠	١٥٤	٢,٦٧	٠,٠٠٠
	حضر	١٠٢	٣,٧٨	٠,٥١			
الدرجة الكلية	ريف	٥٤	٢٧,٤١	٤,٢١	١٥٤	٢,٨٣	٠,٠٠٠
	حضر	١٠٢	٢٤,٣٠	٣٢,٠١			

يلاحظ من الجدول (٨) إن قيم الوسط الحسابي للمنحدرين من أصول ريفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للوعي الصحي بلغت (٣,٢٠) (١٥,٩٤) (٤,٥٩) (٣,٦٨) (٢٧,٤١) وقيم الوسط الحسابي للمنحدرين من أصول حضرية بلغت (٣,٦١) (٧,٩٣) (٤,٣٩) (٣,٧٨) (٢٤,٣٠) عند قيم احتمالية (٠,٠٠٠) - وهي جميعها قيم دالة إحصائياً - الأمر الذي يشير إلى وجود فروق جوهرية في الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين يُعزى للموطن الأصل لصالح المغتربين المنحدرين من أصول ريفية في الدرجة الكلية وبُعدي العناية بالصحة والسلامة، بينما الفروق في بُعد المهارات الصحية والعادات الغذائية لصالح المغتربين الذين ينحدرون من أصول حضرية، وهي نتيجة تؤكد صحة الفرض الثالث.

يعزو الباحث ذلك إلى النقلات الحضرية التي عاشها مغترب الأصول الريفية فهو لكي يغترب أنتقل أولاً من الريف إلى الحضر ثم من الحضر إلى دولة المهجر؛ وإن هذا التدرج يكسبه خبرة أكثر كما يؤثر إلى أنه شخص منتخب انتقته الحياة الاغتراب - وإن الانتخاب يكون دائماً للأصلح والأكثر إمكانات علي مستوى المعرفة والتعليم والخبرة المهنية والمهارات الشخصية - الأمر الذي يجعل من مغترب الأصول الريفية أكثر وعياً صحياً من نظيره المنحدر من أصول حضرية. أما عن وجود فروق في الوعي الصحي لصالح المغتربين من أصول حضرية في بُعد المهارات الصحية والعادات الغذائية فيعزي الباحث ذلك إلى ثراء وتعقيد حياة الحضر بصورة عامة وفي المسائل الصحية والغذائية على وجه التحديد، وإن التعامل مع هذا الوضع ينمي المهارات الصحية للحضري ويكسبه عادات غذائية أرقى من نظيره المنحدر من أصول ريفية.

٤,٣. الفرض الرابع. لاختبار صحة الفرض الرابع الذي نصه: (توجد فروق في مستوى الوعي الصحي للمغتربين السودانيين تُعزى لمكان الإقامة) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وفيما يلي عرض لنتائج هذا الإجراء

جدول (٩): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الوعي الصحي التي تُعزى لمكان الإقامة:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
المهارات الصحية	السعودية	١٠٠	٣,٦٧	١,٠١	١٥٤	١٩,٩	٠,٠٠١
	الدول الأخرى	٥٦	٣,١٣	١,٦٦٦			
العناية الصحية	السعودية	١٠٠	٧,٧٢	٢,٣٤٧	١٥٤	٣٤,٦١	٠,٠٠١
	الدول الأخرى	٥٦	٦,٨٤	٢,٩٨٢			
السلامة	السعودية	١٠٠	٣,٦٥	٠,٩٤٣	١٥٤	١١,٠١٨	٠,٠٠١
	الدول الأخرى	٥٦	٣,٣٨	١,٣٢٩			
العادات الغذائية	السعودية	١٠٠	٢,٣٤	١,١٩٣	١٥٤	٥,٢٥٤	٠,٠٠١
	الدول الأخرى	٥٦	٢,١٨	١,٢٨٦			
الدرجة الكلية	السعودية	١٠٠	١٧,٣٨	٥,٤٩٣	١٥٤	٧٠,٧٨٢	٠,٠٠٤
	الدول الأخرى	٥٦	١٥,٥٣	٧,٢٦٣			

يلاحظ من الجدول (٩) إن قيم الوسط الحسابي للمغتربين المقيمين في السعودية للإبعاد الفرعية والدرجة الكلية للوعي الصحي بلغت (٣,٦٧) (٧,٧٢) (٣,٦٥) (٢,٣٤) (١٧,٣٨) وقيم الوسط الحسابي للمغتربين المقيمين في البلدان الأخرى بلغت (٣,١٣) (٦,٨٤) (٣,٣٨) (٢,١٨) (١٥,٥٣) عند قيم احتمالية (٠,٠٠٠) - وهي جميعها قيم دالة إحصائياً - الأمر الذي يشير إلى وجود فروق جوهرية في الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين يُعزى لمكان الإقامة لصالح المغتربين المقيمين في السعودية، بينما الفروق في بُعد المهارات الصحية والعادات الغذائية لصالح المغتربين المقيمين في البلدان الأخرى، وهي نتيجة تؤكد صحة الفرض الرابع.

٦,٨٤ (٣,٣٨) (٢,١٨) (١٥,٥٣) عند قيم احتمالية (٠,٠٥)- وهي جميعها قيم دالة إحصائياً- الأمر الذي يشير إلى وجود فروق جوهرية في الوعي الصحي لدى المغتربين السودانيين يُعزى لمكان الإقامة لصالح المغتربين المقيمين في المملكة العربية السعودية، وهي نتيجة تحقق صحة الفرض الرابع.

يعزو الباحث ذلك إلى مكانة المجتمع السعودي في بُعدي التحرر والمحافظة الاجتماعية؛ إذ إن المجتمع السعودي رغم توجهه نحو التحرر كما هو شأن عامة المجتمعات إلا أنه ما زال أكثر ركوناً إلى المحافظة مقارنةً بالمجتمعات الأخرى سواء كانت خليجية أو إفريقية أو غربية، وإن إنسان المجتمعات المحافظة -سواءً أن كان مسئولاً أو مواطناً عادياً- هو شخص أكثر انضباطاً سلوكياً وبالأخص عندما يتعلق الأمر بالقضايا التي تمس المجتمع كما هو الحال في وباء كورونا الذي لا يستثني أحد، ويرى الباحث بأن هذا الضبط الاجتماعي الذي يركن إليه المجتمع السعودي هو الذي مكّن دولة الصين الشعبية من السيطرة على الوباء في الوقت الذي عانت منه الدول الغربية المتحررة اجتماعياً التي تؤكد معاييرها على الحرية الشخصية التي تعطى إنسانها مساحة أكبر من الحرية التي تكفل له عدم التقيد بما لا يقتنع به أو لم يكون نحوه اتجاه محدد بعد.

٤. الخلاصة

٤,١. ملخص النتائج. توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١. يتمتع المغتربون السودانيون بمستوى وعي صحي مرتفع.
٢. وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي الصحي للمغتربين السودانيين تُعزى للجنس لصالح الإناث.
٣. وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي الصحي للمغتربين السودانيين يُعزى للموطن الأصل لصالح الريفين.
٤. وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي الصحي للمغتربين السودانيين يُعزى لمكان الإقامة لصالح مغتربي السعودية.
- ٤,٢. التوصيات. بناءً على ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي بالآتي:
١. نشر بطاقات توعوية لتعزيز الوعي الصحي في منافذ التعامل مع المغتربين السودانيين.
٢. التعامل مع المغتربين الذكور والحضريين والمقيمين بغير السعودية فيما يتعلق بالتزام بالاشتراطات الصحية باهتمام ومتابعة أكثر في المطارات والموانئ.

٣. تصميم برامج إرشادية لتعزيز الوعي الصحي للمغتربين الذكور والحضريين والمقيمين بغير السعودية.

٤,٣. المقترحات البحثية. لإثراء مجال علم النفس الصحي يقترح الباحث البحوث المستقبلية الآتية:

١. مستوى السلوك الصحي لدى السودانيين المغتربين وغير المغتربين.
٢. مستوى الاتجاهات الصحية لدى السودانيين المغتربين وغير المغتربين.
٣. العوامل المنبئة بالوعي الصحي لدى السودانيين.

References

- Ibn Manzur, the African-Egyptian. Released.) (1990). lisan alearab. (15),n/a. Ed1, Beirut: Retrieve from <https://waqfeya.net/book.php?bid=4077>. [in Arabic].
- Akhtari-Zavare, M., Juni, M. H., Said, S. M., Ismail, I. Z., Latiff, L. A., & Eshkoor, S. A. (2016). Result of randomized control trial to increase breast health awareness among young females in Malaysia. *BMC Public Health*, 16(1), 738. <https://link.springer.com/article/10.1186/s12889-016-3414-1>
- Al-Aqili, Jihad Kazem (2015). Health awareness through the means of communication: a study to measure health awareness among students of the University of Baghdad regarding AIDS. *Scholar*, 7 (27), 114-144). Retrieve <https://doi.org/10.33282/abaa.v7i27.209> [in Arabic].
- Aleisaf , salih bin hamd (1995). Al-Assaf, Saleh bin Hamad (1995). Introduction to research, , Saudi Arabia: Al-Obeikan. [in Arabic].
- Al-Essawi, Abdul-Rahman (d.). Islam and Psychotherapy, 1st Edition, Alexandria: alfkr alearabi. [in Arabic].
- Alsaliha , muluh (2014) The implications of the Arab Spring revolutions on the political awareness of Jordanian university students in the central region. *Al-Manara, Al-Bayt University*, 20 (1 / b, 2014), 345-373. Retrieved from <http://hdl.handle.net/123456789/326>. [in Arabic].
- Alshurman , eudil (2020). The role of the media in facing epidemics and infectious diseases: the Coronavirus epidemic as a model. *The Arab Journal of Security Studies*, 2 (36), 189-205. Retrieved from <https://journals.nauss.edu.sa/index.php/AJSS/article/view/1265> [in Arabic].
- Al-Zoubi, Saleh Abdullah; Al-Turman and Saif Al-Din; Contrasting, Iyad Aql (2018). Evaluating the level and sources of health awareness among students of Zarqa University College at Al-Balqa Applied University. *Al-Manara Journal for Research and Studies*, 24 (2), 267-295. Retrieved from <http://hdl.handle.net/123456789/1564> [in Arabic].
- Bakara, Abdel Karim (2000). Awareness renewal, 1st ed., Damascus: Al-Qalam. Retrieved from <https://books-library.online/free-275503425-download> [in Arabic].
- Daskivich, T. J., Jardine, D. A., Tseng, J., Correa, R., Stagg, B. C., Jacob, K. M., & Harwood, J. L. (2015). Promotion of wellness and mental health awareness among physicians in training: perspective of a national, multispecialty panel of residents and fellows. *Journal of graduate medical education*, 7(1), 143-147. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4507916/>
- Abdel Fattah, Muhammad Zain Al-Abidin (2016). Awareness of entrepreneurship culture among preparatory year students / King Saud University and their attitudes towards it: a field study. *Scientific Research in Education, Girls' College of Arts and Educational Sciences, Ain Shams University*, n/a (17), 423-456. Retrieve/ad from <http://jsre.journals.ekb.eg> [in Arabic].
- Allak, Aladdin (2016) Contribution of sports media to spreading health awareness among university students. Master in Media and Sports Communication, Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities, University of Mohamed Boudiaf in M'sila, Algeria. Retrieved from <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9391> [in Arabic].
- Odeh, Ahmed Suleiman; Malkawi, Fathy Hassan (1992). Fundamentals of Scientific Research, First Edition, Jordan: Al-Kettani [in Arabic].
- Abidi, Iman (2015). Local radio and health awareness among university youth. Master in Communications and Public Relations, Faculty of Social Sciences and Humanities,

- University of Elaraby Ben Mehidi-Oum Bouaghi, Algeria. Retrieved from <http://hdl.handle.net/123456789/3296> .[in Arabic].
- Van Dalen, Diobold (1997). Research methods, translation; Nofal, Muhammad Nabil and his companions, 2nd Edition, Cairo: The Anglo .[in Arabic].
- Hallab, Rabab (2018) The level of health awareness and how to obtain health information among students of Muhammad Boudiaf-Messila University. Master of Psychology, College of Humanities and Social Sciences. Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria. Retrieved from the URI: <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9014>. [in Arabic].
- Holzinger, A., Dorner, S., Födinger, M., Valdez, A. C., & Ziefle, M. (2010, November). Chances of increasing youth health awareness through mobile wellness applications. In *Symposium of the Austrian HCI and usability engineering group* (pp. 71-81). Springer, Berlin, Heidelberg. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-642-16607-5_5
- Jaber, Jaber Abdel Hamid; Kazem, Ahmed Khairy (1987). Research Methods, 2nd Edition, Egypt: The Arab Renaissance [in Arabic].
- Jacobsen, G. D., & Jacobsen, K. H. (2011). Health awareness campaigns and diagnosis rates: evidence from National Breast Cancer Awareness Month. *Journal of health economics*, 30(1), 55-61. <https://doi.org/10.1016/j.jhealeco.2010.11.005>
- Kady, Mansour (2015) examining programs in the private Algerian satellite media and their role in developing political awareness. Research MA in Media and Communication, Department of Human Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider - Biskra, Algeria. Retrieved from <http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/6716>. [in Arabic].
- Kotecha, P. V., Patel, S., Baxi, R. K., Mazumdar, V. S., Misra, S., Modi, E., & Diwanji, M. (2009). Reproductive health awareness among rural school going adolescents of Vadodara district. *Indian journal of sexually transmitted diseases and AIDS*, 30(2), 94. doi: [10.4103/2589-0557.62765](https://doi.org/10.4103/2589-0557.62765)
- Loney, T., Sheek-Hussein, M., El Sadig, M., Al Dhaheri, S., El Barazi, I., Al Marzouqi, L., . & Ali, R. (2015). Hypertension prevalence, awareness, treatment, and control, in male South Asians immigrants in the United Arab Emirates: a cross-sectional study. *BMC Cardiovasc Disord*, 15, 30. <https://bmccardiovascdisord.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12872-015-0024-2>
- Madkour, Ibrahim (1975). Dictionary of Social Sciences, 1st Edition, Cairo: Egyptian Book Authority. [in Arabic].
- Morgan, P. D., Fogel, J., Tyler, I. D., & Jones, J. R. (2010). Culturally targeted educational intervention to increase colorectal health awareness among African Americans. *Journal of Health Care for the Poor and Underserved*, 21(3), 132-147. <https://muse.jhu.edu/article/389339/summary>
- Muhammad, Hamdan Ramadan (2006). Political participation of students of Mosul University. *Conductive Studies*, University of Mosul, n/a (11) January 117-141. Retrieved from <https://www.iasj.net>. [in Arabic].
- Muhammad, Atheila Ahmed Al-Amin; Al-Siddiq, Mukhtar Othman (2015). The role of visual media in spreading health awareness. *Journal of Human Sciences, Deanship of Scientific Research, Sudan University of Science and Technology*, 16 (5), 260-277. Retrieved from <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/18133>. [in Arabic].
- World Health Organization (15 April 2020). Frequently Asked Questions about Coronavirus Disease "Covid-19" [News]. Retrieved from <https://www.who.int/en/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019> [in Arabic].
- Najm, Taha (2004). A study in the category of consciousness and ideology, 2nd ed., Alexandria: University Knowledge. [in Arabic].

- Qoudi, Yasmine Inas (2017). The role of sports media in spreading sports health awareness in the feminist milieu. Master in Media and Sports Communication, Institute of Sciences and Technologies of Physical and Sports Activities, University of Mohamed Boudiaf, Massila, Algeria. Retrieved from <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10300>. [in Arabic].
- Shehnaz, S. I., Khan, N., Sreedharan, J., Issa, K. J., & Arifulla, M. (2013). Self-medication and related health complaints among expatriate high school students in the United Arab Emirates, *Pharmacy practice*, 11(4), p-p 211–218, doi: [10.4321/s1886-36552013000400006](https://doi.org/10.4321/s1886-36552013000400006)
- Yousfi Hadda; Obaid, Souad (2018). Problems of lack of health awareness among pupils and the role of school media as an educational alternative to confront them. *Al-Rawaziah Magazine*, 2 (1) June 2018, 174-184. Retrieved from <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/132987> [in Arabic].

المراجع

- ابن منظور، الأفريقي المصري (ط. صادر). (١٩٩٠). *لسان العرب*. المجلد (١٥)، ط١، بيروت: صادر. استرجع من <https://waqfeya.net/book.php?bid=4077>
- بكارة، عبد الكريم (٢٠٠٠). *تجديد الوعي*، ط١، دمشق: القلم. استرجع من <https://books-library.online/free-275503425-download>
- جابر، جابر عبد الحميد؛ كاظم، أحمد خيري (١٩٨٧). *مناهج البحث*، ط٢، مصر: النهضة العربية.
- حلاب، رباب (٢٠١٨) *مستوى الوعي الصحي وكيفية الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف-المسيلة*.
 ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر. استرجع من [URI: http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9014](http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9014)
- الزعيبي، صالح عبد الله؛ الطرمان، وسيف الدين؛ مغايرة، وإياد عقله (٢٠١٨). *تقييم مستوى ومصادر الوعي الصحي لدى طلبة كلية الزرقاء الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية*. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٤ (٢)، ٢٦٧-٢٩٥. استرجع من <http://hdl.handle.net/123456789/1564>
- السليحات، ملوح (٢٠١٤). *انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط*. المنارة، جامعة آل البيت، ٢٠ (١/ب)، ٢٠١٤، ٣٤٥-٣٧٣. استرجع من <http://hdl.handle.net/123456789/326>
- الشرمان، عدیل (٢٠٢٠). *دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجاً*. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٢ (٣٦)، ١٨٩-٢٠٥. استرجع من <https://journals.nauss.edu.sa/index.php/AJSS/article/view/1265>
- عبد الفتاح، محمد زين العابدين (٢٠١٦). *الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية/جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية*. البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، بدون رقم مجلد (١٧)، ٤٢٣-٤٥٦. استرجع من <http://jsre.journals.ekb.eg>
- عبيدي، إيمان (٢٠١٥). *الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي*. ماجستير في الاتصالات والعلاقات العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم بواقي، الجزائر. استرجع من <http://hdl.handle.net/123456789/3296>
- العساف، صالح بن حمد (١٩٩٥). *المدخل إلى البحث*، ط١، السعودية: العبيكان.
- العكيلي، جهاد كاظم (٢٠١٥). *الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الايدز*. الباحث العلمي، ٧ (٢٧)، ١١٤-١٤٤. استرجع من <https://doi.org/10.33282/abaa.v7i27.209>

- علاك، علاء الدين (٢٠١٦). *مساهمة الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين*. ماستر في الإعلام والاتصال الرياضي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر. استرجع من <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9391>
- عودة، أحمد سليمان؛ ملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢). *أساسيات البحث العلمي*، ط ١، الأردن: الكتاني.
- العيسوي، عبد الرحمن (د.ت). *الإسلام والعلاج النفسي*، ط ١، الإسكندرية: الفكر العربي.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٩٧). *مناهج البحث*، ترجمة: نوفل، محمد نبيل ورفاقه، ط ٢، القاهرة: الأنجلو.
- قعودي، ياسمين إناس (٢٠١٧). *دور الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي الرياضي في الوسط النسوي*. ماستر في الإعلام والاتصال الرياضي، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر. استرجع من <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/10300>
- كادي، منصور (٢٠١٥). *دراسة البرامج في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي*. بحث ماجستير في الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر. استرجع من <http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/6716>
- محمد، أثيلة أحمد الأمين؛ الصديق، مختار عثمان (٢٠١٥). *دور الإعلام المرئي في نشر الوعي الصحي*. المجلة العلوم الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٦ (٥)، ٢٦٠-٢٧٧. استرجع من <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/18133>
- محمد، حمدان رمضان (٢٠٠٦). *المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل. دراسات موصلية*، جامعة الموصل، بدون رقم مجلد (١١) كانون الثاني، ١١٧-١٤١. استرجع من <https://www.iasj.net>
- مدكور، إبراهيم (١٩٧٥). *معجم العلوم الاجتماعية*، ط ١، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- منظمة الصحة العالمية (١٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٠). *أسئلة متكررة عن مرض فيروس كورونا "كوفيد-١٩"* [خبر]. استرجع من <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- نجم، طه (٢٠٠٤). *دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجية*، ط ٢، الإسكندرية: المعرفة الجامعية.
- يوسفي، حدة؛ عبيد، سعاد (٢٠١٨). *مشكلات عدم الوعي الصحي لدى التلاميذ ودور الإعلام المدرسي كبديل تربوي لمواجهة*. مجلة الروائز، ٢ (١) جوان ٢٠١٨، ١٧٤-١٨٤. استرجع من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/132987>